المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم التربية

تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي

(دراسة مستقبلية)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في قسم التربية كلية: التربية جامعة الملك سعود

إعداد الطالب / محمد بن عبدالله الزامل

إشراف الأستاذ الدكتور / السيد سلامة الخميسي

١٤٢٩هـ (٢٠٠٨)

المبحث الأول: الإطار التحليلي لمشكلات التعليم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية

تقديم

تواجه النظم التعليمية في دول العالم العديد من المشكلات التي تنشأ نتيجة للتطورات المتلاحقة التي يشهدها عالم المعرفة، و تنشأ كنتيجة طبيعية للأوضاع الجديدة التي ترافق التطور أو تنجم عنه.

فالنظام التعليمي مهما بلغ من التقدم لا يخلو من المشكلات، لأنه يتألف من أجزاء مترابطة ومتفاعلة ومتكاملة يختص كل جزء منها بوظيفة معينة، و كفاءة النظام تتوقف على مدى نجاحها في ذلك، وأن عدم فاعلية أحد أجزاء النظام لا يقتصر أثره على كفاءة ذلك الجزء فحسب، بل يمتد ليصيب كفاءة النظام كله.

فالنظم المتقدمة تتميز بتفاعلها الايجابي مع ما يطرأ من مشكلات وتبادر في وضع الحلول المناسبة لها، في حين أن بعض النظم تتباطأ في التعامل مع ما يطرأ من مشكلات وتلجأ إلى الحلول المسكنة التي تؤدي إلى استفحال المشكلات، بالتالي إلى ضعف كفاءة النظام.

وقد مرّ مجتمعنا العربي بمراحل من التطور أفرزت سلسلة من المشكلات في شتى المجالات، أمكن علاج وحل جزء منها، وبعضها ما يزال في حاجة إلى الحل، وبعضها الآخر بدأ يتحوّل إلى مشكلات مستعصية أسهمت في تأخير تطورنا وفي إعاقة نهضتنا.

وبذلك فمرحلة التعليم الابتدائي في وطننا العربي في ظل ما تعانية من مشكلات قاصرة عن بلوغ أهدافها وعاجزة عن مواكبة الحياة المعاصرة، فالفرص التي توفرها هذه المرحلة لا تستجيب لحاجات المتعلمين، ولا تفي بمطالب المجتمع نظرا لقصر المدة وضآلة الحصيلة المعرفية، وطغيان الطابع اللفظي والنظري في مناهجها.

وقد شخصت بعض الدراسات نواحي القصور التي تعاني منها نظم التعليم في الدول العربية، بما يلي: (مصطفى، ١٩٨٩، ١٨١) ،(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٩٢،١١)،(الصاوي، ١٩٩٩،٢٠٠)،(جلاله، ٢٠٠١،٣٠٥)،(السنبل،٢٠٠٤، ص ص ٢٠٩-٢١٤)

١. عدم كفاية السنوات الست لمرحلة التعليم الابتدائي لإعداد التلميذ القادر على الإسهام بكفاية في حياة المجتمع الذي يعيش فيه.

٢. قصور التعليم الابتدائي عن استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم الابتدائي بوجه عام، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان أعداد كبيرة من التعليم، كما يمثل إهداراً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أبناء الشعب.

٣. طغيان التعليم اللفظي والشفوي. فالصيغة التقليدية في تحصيل المعرفة وأساليب التدريس وإجراءات التقويم المتبعة في التعليم الابتدائي جميعها شكلية، فالمعلم والكتاب وأسلوب التلقي لا يحقق للتلميذ مستقبلا جيدا.

٤. يهمل التعليم الابتدائي ما يتصل بتنمية المهارات والميول والاتجاهات والقيم وأساليب السلوك اللازمة لبناء جوانب شخصية التلميذ السوية، مما يؤدي إلى ضعف ارتباط التعليم بحياة التلميذ.

٥. عدم الربط العضوي بين التعليم والعمل.

٦. افتقار المضمون التعليمي إلى البناء الوظيفي الذي يجعله متماسكا في ذاته، شديد الارتباط بحاجات المتعلمين وبأوضاعهم البيئية، ومتجاوبا مع متطلبات التطوير.

٧. ارتفاع متزايد في نسبة الفاقد التعليمي نتيجة انخفاض مستوى الأداء المدرسي (تعليما وتعلما)،ويتجلى هذا الفاقد في : (المنظمة،١١،١٩٩٢)،(عبدالدائم،١١١،٢٠٠)

- العدد المعتبر الذي يترك المدرسة قبل نهاية المرحلة وقبل أن يستكمل عدته، ويكتسب ما جاء من أجله .
- العدد الكبير من التلاميذ الذين لا يستفيدون الاستفادة الكاملة من الفرص الموفرة لهم، مما أظهر المدرسة وكأنها عاجزة عن تكييف جهودها وأساليبها لتمكين من أمكنهم الالتحاق بها من المعارف الأساسية وأدوات التعلم الضرورية وتحصينهم ضد الارتداد إلى الأمية.

نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية:

١. أهداف مراحل التعليم:

- **المرحلة الابتدائية وأهدافها**، وتنص عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في بابها الثالث وفصلها الثاني وموادها من (٧٢ إلى ٨١) كما يأتي: (وزارة المعارف، ١٩٩٥، ١٦-١٧)

٧٢- المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات.

أهداف التعليم الابتدائي:

٧٣- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.

٧٤- تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.

٧٥- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.

٧٦- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف ا لموضوعات.

٧٧- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النِّعَم، وينفع نفسه وبيئته.

٧٨- تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

٧٩- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، في حدود سنِّه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره.

٨٠- توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

٨١- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

- **المرحلة المتوسطة وأهدافها**، وتنص عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في بابها الثالث وفصلها الثالث وموادها من(٨٢ إلى ٩٢) كما يـــأتي:(وزارة المعـــارف،١٩٩٥ ، ١٧-١٨)

٨٢- المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إســـلامية شـــاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموُّه وخصائص الطور الذي يمرُّ بـــه، وهـــي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم.

أهداف التعليم المتوسط:

٨٣- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لســـلوكه وتصـــرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.

٨٤- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنِّه، حتى يلمَّ بالأصـــول العامـــة والمبـــادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

٨٥- تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده التأمل والتتبع العلمي.

٨٦- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لـــدى الطالـــب، وتعهـــدها بالتوجيـــه والتهذيب.

٨٧- تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعـــاون، وتقـــدير التبعة، وتحمل المسؤولية.

٨٨- تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.

٨٩- حفز همته لاستعادة أمجاد أُمَّته المسلمة التي ينتمي إليها، واستئناف السير في طريـــق العزة والمجد.

٩٠- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغـــه في الأعمـــال النافعـــة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.

٩١- تقوية وعي الطالب ليعرف- بقدر سنه - كيف يواجـــه الإشـــاعات المضـــللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.

٩٢- إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

٢. التخطيط لمراحل التعليم

نصت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في بابها الرابع وفصلها الثاني علـــى التخطيط للمرحلة الابتدائية في موادها (١٢١- ١٢٣) وهي كما يأتي:

١٢٠- مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية ست سنوات.

١٢١- التعليم في هذه المرحلة متاح لكل من بلغ سن التعليم.

١٢٢- تضع الجهات المختصة الخطط اللازمة لاستيعاب جميع الطلاب الذين هم في ســـن التعليم الابتدائي في خلال عشر سنوات.

١٢٣- إنشاء المدارس في القرى الصغيرة والمتقاربة يراعى فيه ما يلي :

أ- أن تفتح المدارس في مناطق وسطية مناسبة ينقل إليها الطلاب من القرى المجاورة.

ب- أن يؤخذ بنظام " المعلم الواحد" عند الحاجة.

كما نصت سياسة التعليم في بابها الرابع وفصلها الثالث على التخطيط للمرحلة المتوسطة في موادها (١٢٤-١٢٦) وهي كما يأتي:

١٢٤- مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات،تبدأ بعد نيل الشهادة الابتدائية، أو ما في مستواها، وتنتهي بنيل الشهادة المتوسطة.

١٢٥- الدراسة في المرحلة المتوسطة متاحة ما أمكن لحاملي الشهادة الابتدائية.

١٢٦- يراعى فتح المدارس المتوسطة حيث يكثر حملة الشهادة الابتدائية، وتجعل المدرسة في مكان وسط مناسب ينقل إليه الطلاب من الأماكن المجاورة.

٣. تمويل التعليم

تناولت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية تمويل التعليم في بابها الثامن وتنص مادتيها على ما يأتي:

٢٢٩- تعتبر الدولة أن الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها، وأن العنايـــة بهذه الطاقة عن طريق التربية والتعليم والتثقيف هي أساس التنمية العامة.

٢٣٠- تراعي الدولة زيادة نسبة ميزانية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليميـــة المتزايـــدة، وتنمو هذه النسبة مع نمو الميزانية العامة. ولدرجات الطلاب في الجد والاستقامة.

٤. تجارب التطوير في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

مدرسة الفهد: تجربة مدرسة الفهد بدأ تنفيذها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ بمدينة الرياض، وهذه المدرسة فريدة من نوعها إذ لا يوجد لهذه المدرسة مثيل في أي مكان آخر بالمملكة. وهي مدرسة ابتدائية ومتوسطة في نفس الوقت وتمثل خروجا عن الأساليب التقليدية المتبعة في التعليم في البلاد فهي لا تتقيد بقبول التلاميذ عند سن معين، كما أنها تراعي بشدة مبدأ الفروق الفردية.

وتقوم فكرة المدرسة غير المتدرجة على أساس إن التلاميذ داخل الحجرة الدراسية المنتمين إلى صف دراسي معين ليسوا متشابهين في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ، ولذلك فإن إجبارهم على المكوث طويلا لاكتساب الخبرات التعليمية داخل الصف دون مراعاة لتلك الميول والقدرات يمثل هدرا لطاقات بعضهم لذا أصبح من الضروري أن تبنى وحدة الدرس على التلميذ الفرد بدلا من مجموعة التلاميذ، وتأخذ مدرسة الفهد على هذا المنوال بنظام التعليم الذاتي والتعليم المفتوح على السواء، كما تأخذ ببعض أنماط التعليم الفردي. (السنبل وآخرون، ١٤١٩هـ، ٤٩٨-٤٩٩)

المدارس السعودية الرائدة: اعتمدت وزارة التربية والتعليم (المعارف آنذاك) في مطلع عام ١٤٢٠هـ مشروعا تجريبيا اسمه مشروع المدارس السعودية الرائدة في اتجاه يستهدف المدرسة على أساس أنها مرتكز التطوير التربوي في مجمل عناصره وأهدافه. وكانت المهمة الأساس من إنشاء المدارس الرائدة هو السعي لتكوين نموذج مطور يعالج كثيرا من مشكلات النموذج السائد في مدارس التعليم العام، ويكون متفاعلا وتقنيا ومنوعا في مصادرة، ثم تجربته وتعديله، وتمكين المدارس الأخرى من تطبيقه والاستفادة منه. وتحقيقا لهذه المهمة الجسيمة رسمت أهداف تفصيلية للمدارس الرائدة، ومنها ما يأتي: (الحامد وآخرون، ٢٠٠٢، ٣٧٧-٣٧٨)

١. تكوين نموذج تطويري مرن وقابل للتطبيق منبثق من أسس السياسة التعليمية في المملكة.

٢. تكوين مفهوم الجودة ومعايير عمليات التعليم والتعلم وتطبيق مقاييس مقننة داخل البيئة المدرسية .

٣. تطبيق مفاهيم الإدارة بالأهداف وجعل الإدارة المدرسية وعملياتها موجهة لتحقيق أهدافها وفقا لمعايير محددة بإدارة ذاتية وفي إطار من المسؤوليات والمحاسبية .
٤. توظيف التقنية وأدواتها ووسائلها في مجال الوسائط المتعددة والمعلوماتية وشبكات الاتصال داخل الفصل وأقسام المدرسة وإداراتها.
٥. تطوير مفهوم إدارة التعلم الصفي وتطبيق مفهوم الشراكة بين المعلم وجميع فئات المتعلمين في مشاريع تعليمية محددة الأهداف والوسائل ، يكون المتعلم فيها محور الارتكاز.

٥. التطور الكمي للتعليم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

شهدت المملكة العربية السعودية نهضة حديثة تركز اهتمامها حول التنمية البشرية، وقد عكست الجهود المبذولة في خطة التنمية السابعة ما تحقق من انجازات حتى عام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ (٢٠٠٥) ، وتشير التقارير إلى ما حققته المملكة من انجازات على مستوي التعليم بحيث ارتفع عدد الملتحقين بالمؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها من نحو ٥٤٧ ألف طالب وطالبة في عام ٨٩/١٣٩٠هـ الى نحو ٥.٣٧ مليون طالب وطالبة في عام ٢٥/١٤٢٦هـ بمعدل نمو سنوي قدره (٦.٦%)، وقد شهدت الطالبات بالمؤسسات التعليمية زيادة كبيرة خلال هذه الفترة حيث بلغت معدلات النمو السنوي المتوسط (٨.٦%). (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الاصدار٢٣، ١٤٩)

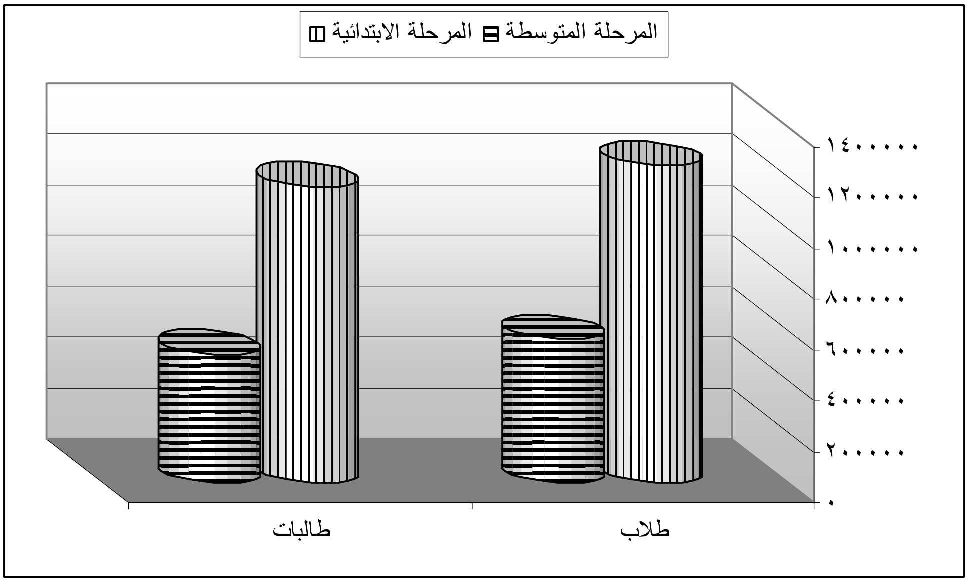
وبالنسبة لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية فقد ارتفع العدد من ٣٩٧ ألف طالب وطالبة عام ٨٩/١٣٩٠هـ إلى نحو ٢.٤٢ مليون طالب وطالبة عام ٢٥/١٤٢٦هـ، ويعني ذلك تضاعف عدد الطلاب والطالبات إلى ستة أضعاف. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الاصدار٢٣، ١٥٦)

كما ازداد عدد مدارس البنين من ٢٧٧٢ مدرسة عام ٨٩/١٣٩٠هـ إلى ١٢٤٢٤ مدرسة عام٢٥/١٤٢٦هـ، وزاد عدد مدارس البنات من ٥١١ مدرسة عام٨٩/١٣٩٠هـ إلى ١٣٤٨٩ مدرسة عام ٢٥/١٤٢٦هـ. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الاصدار٢٣، ١٥٦)

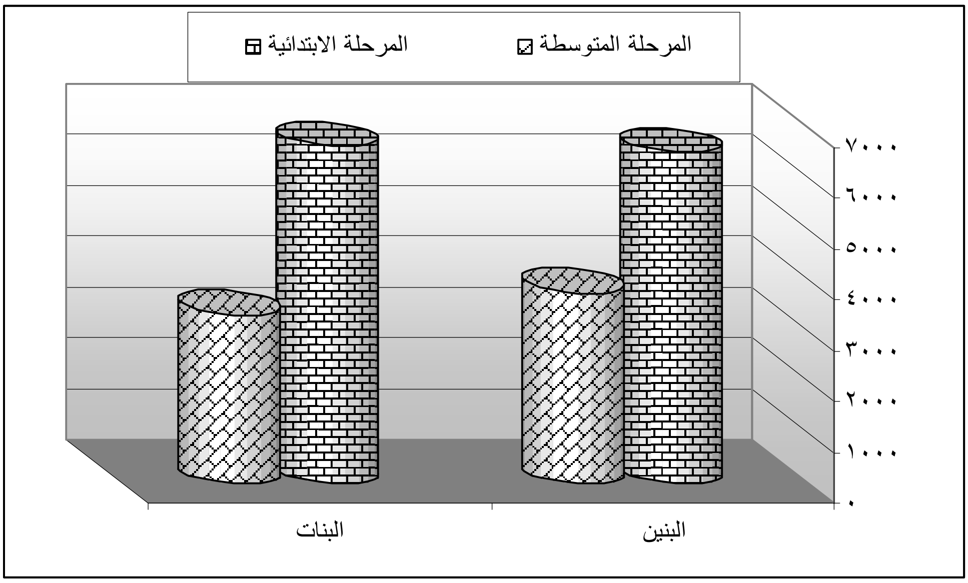
ويشير التقرير الإحصائي الموجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ إلى أن عدد المدارس الابتدائية بلغت (٦٥٢٦) مدرسة للبنين، و(٦٦٣٧) مدرسة للبنات، أما المدارس المتوسطة فقد بلغت للبنين (٣٧٦٢) مدرسة ، و (٣٣٢٤) مدرسة للبنات. أما ما يتعلق بعدد الطلاب والطالبات المقيدين بالمرحلتين، فقد بلغ إجمالي الطلاب بالمرحلة الابتدائية (١.٢٥٠.٩١٣) طالباً، و (١.١٦٦.٨٩٨) طالبة، بينما بلغت أعدادهم في المرحلة المتوسطة (٥٦٦.٦٥٢) طالباً و(٥٠٥.٠٩٥) طالبة. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٦، ١١)

الجدول (١) إحصائية المدارس والطلاب للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

المرحلة		البنين	البنات
المرحلة الابتدائية	عدد المدارس	٦٥٢٦	٦٦٣٧
	عدد الطلبة	١٢٥٠٩١٣	١١٦٦٨٩٨
المرحلة المتوسطة	عدد المدارس	٣٧٦٢	٣٣٢٤
	عدد الطلبة	٥٦٦٦٥٢	٥٠٥٠٩٥



الشكل (١) عدد الطلاب والطالبات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ



الشكل (٢) عدد المدارس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للبنين والبنات لعام ١٤٢٦/١٤٢٥هـ

٦. مشكلات التعليم بالمملكة العربية السعودية:

يعاني النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية كغيره من بعض المشكلات التي تعيق تطوره وتحقيق أهدافه، وتبذل الجهود من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها، والسبل الملائمة للتخلص منها أو التقليل من آثارها. وهذه المشكلات متعددة ومتنوعة وأغلبها ما يتعلق بالإدارة التعليمية والمناهج والتلميذ.

وفيما يلي استعراض لأبرز المشكلات التي تعاني منها النظم التعليمية في الوطن العربي بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة:

أولاً : إلزامية التعليم الابتدائي :

ويقصد الباحث بتعميم التعليم الابتدائي منح الفرصة لجميع من هم في سن التعليم من الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وبالمجان، وتوفير الخدمات التعليمية في المناطق المدنية والريفية ليتمكن الجميع من الانخراط في التعليم، وللجنسين على حد سواء.

وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته (٢٦) على أن لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميا. وجاء الإعلان العالمي حول " التربية للجميع" ليؤكد في مادته الثالثة على : تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة.

ويشير ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٧) إلى أن الهدف الثاني من أهداف التعليم للجميع ينص " على العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائي جيد ومجاني، وإكمال هذا التعليم، مع التركيز بوجه خاص على البنات وعلى الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وأطفال الأقليات". (اليونسكو(١)،٧،٢٠٠٦)

ويشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٦) إلى أن تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي يتمثل في نسبة القيد الصافية في مجمل التعليم الابتدائي، التي تبين النسبة المئوية للأطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي والمقيدين في المدارس الابتدائية أو الثانوية. (اليونسكو(٢)،٢٠٠٦، ٢٥٢)

وأدركت الدول المتقدمة أن التغير والتقدم والنمو بشقيه الاجتماعي والاقتصادي لا يتم إلا من خلال قنوات تهتم بالتعليم والتدريب، واستطاعت معظم هذه الدول أن تحول هذا التوجه إلى واقع بنهاية القرن التاسع عشر عندما عممت التعليم في المرحلة الابتدائية، بل إن الكثير منها تمكن من تعميم التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية. (بامشموس،١٩٨٠، ٢٥٨)

فالتعليم حق للمواطن، وواجب عليه، كما أن على الدولة أن تسير وفق مبدأ العدل والمساواة، وعليها سن قانون تلزم فيه المواطنين بالتعليم، فالطفل الذي يلتحق بالمدرسة الابتدائية يتهيأ له أن ينمو نموا صحيحاً سواء من الناحية العقلية والخلقية والجسمية ، و أن تكون فترة تعليمه الإلزامي كافية لإعداده إعداداً صحيحاً وتزويده بما يحتاجه في حياته المقبلة. (مصلح، ١٤٠٢،٢٠٢)

ولذا فقد أقرت معظم الدول العربية مبدأ التعليم الإلزامي، والمملكة العربية السعودية كإحدى هذه الدول أكدت مفهوم الإلزامية في وثيقة سياسة التعليم في المملكة عام ١٣٨٩هـ في المادة (١٢١) والتي تنص على أن " التعليم في هذه المرحلة متاح لكل من بلغ سن التعليم" والمادة (١٢٢) والتي تنص على أن " تضع الجهات المختصة الخطط اللازمة لاستيعاب جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم الابتدائي في خلال عشر سنوات". (وزارة المعارف،١٩٩٥،٢٣)

وأشارت الخطة العشرية لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٥-١٤٣٥) إلى إلزامية التعليم في هدفها الثاني من جعل التعليم الأساسي إلزامي، وسن الأنظمة والقوانين الكفيلة بتفعيل إلزامية التعليم الأساسي. (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٤،١٥)

وبذلك فإن إلزامية التعليم في المملكة العربية السعودية تمارس بشكل تطبيقي دون أن يصدر تشريع بها، ففرص التعليم متاحة من قِبل الدولة، والأفراد حريصون على إلحاق أبنائهم وبناهم في التعليم، وقد أصدر مجلس الشورى قراره رقم ٥٦/٧٨ بتاريخ ١٢/١١/١٤٢٤هـ القاضي بالموافقة على التقويم الشامل للتعليم الذي يقضي ضمن بنوده بإلزامية التعليم والقضاء على الأمية وإصدار نظام شامل يقضي بالتعليم الإلزامي لجميع الأفراد في الفئة العمرية من سن السادسة حتى الخامسة عشر.

ثانياً : الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم:

تعيش المملكة فترة تحول وتغير ثقافي واجتماعي كان من ثمراته زيادة الطلب على التعليم، إلى جانب ارتفاع معدل النمو السكاني حيث بلغت نسبة النمو (٢.٥%). (وزارة الاقتصاد والتخطيط،خطة التنمية الثامنة،٢٠٤) ومقابل ذلك سعت الدولة إلى إتاحة فرص متكافئة أمام المواطنين لتوفير التعليم للجميع، من خلال تبني سياسات رشيدة تستهدف توسيع قاعدة الاستيعاب لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم.

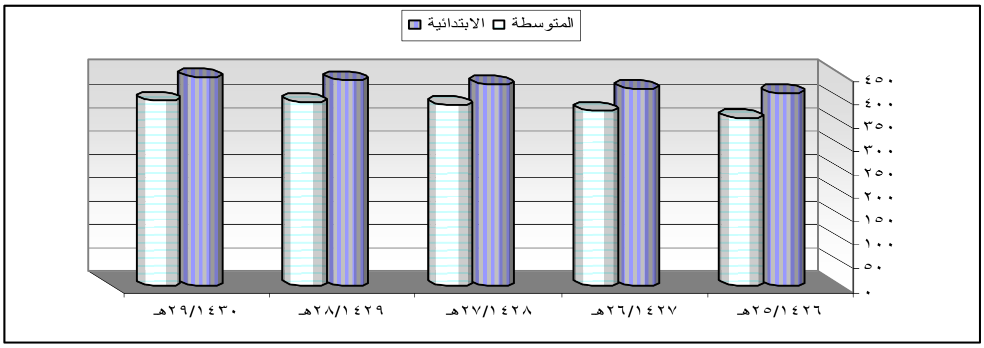
وتشير خطة التنمية الثامنة إلى أن أعداد الطلبة المستجدين في المرحلة الابتدائية يتوقع أن ينمو بمعدل سنوي متوسط قدره (٢.١%) خلال الخطة، كما يتوقع لعددهم في المرحلة المتوسطة أن ينمو بمعدل سنوي متوسط قدره (٢.٥%) خلال سنوات الخطة الممتدة ما بين ١٤٢٥-١٤٣٠هـ. (وزارة الاقتصاد والتخطيط ،خطة التنمية الثامنة،٤٢٣)

يوضح الجدول رقم (٢) أعداد المستجدين والمستجدات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة خلال خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ــ ١٤٣٠هـ

الجدول (٢) أعداد المستجدين والمستجدات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة

خلال خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ــ ١٤٣٠هـ (الأعداد بالآلاف)

المرحلة	٢٥/١٤٢٦هـ	٢٦/١٤٢٧هـ	٢٧/١٤٢٨هـ	٢٨/١٤٢٩هـ	٢٩/١٤٣٠هـ
الابتدائية	٤١١.٣	٤٢٠.٧	٤٣٠.١	٤٣٩.٦	٤٤٧.١
المتوسطة	٣٥٩.٦	٣٧٤.٦	٣٨٧.٩	٣٩٢.١	٣٩٧.٣



الشكل (٣) يوضح أعداد المستجدين والمستجدات بالآلاف في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة خلال خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ـ ١٤٣٠هـ

ونتيجة لزيادة الطلب على التعليم مقابل محدودية الإمكانات، فقد اضطرت الوزارة إلى استيعاب الجميع من خلال بعض الحلول المسكنة، لكنها أفرزت جملة من الآثار السلبية على النظام التعليمي بالمملكة، ومنها: (الحامد،٢٠٠٢،٣٢٧)

- نقص كفاءة النظام التعليمي وفاعليته لمحدودية الموارد اللازمة للعملية التعليمية.
- النقص في المباني المدرسية سواء في أعدادها أو في مستوى تجهيزها للوفاء الاحتياجات التعليمية.
- زيادة كثافة الفصول، في المباني الحكومية والمستأجرة على حد سواء.
- العجز الواضح في أعداد المعلمين القادرين على الوفاء بحاجات ومطالب النظام التعليمي في بعض التخصصات.
- النقص في نوعية مخرجات المراحل التعليمية المختلفة الناجم عن نقص كفاءة العملية التعليمية نتيجة لاتباع أساليب تقليدية في التدريس وعدم التوظيف الأمثل للتقنيات التعليمية الحديثة .

ثالثاً : الاستيعاب:

ويقصد الباحث بالاستيعاب قدرة النظام التعليمي على توفير مقعد دراسي لجميع من هم في سن التعليم للمرحلة الابتدائية، ومنح الفرصة لهم كذلك في المراحل التالية. ويتحقق الاستيعاب عندما يحقق النظام معدل القيد الصافي بنسبة (١٠٠%).

ويعرف اليونسكو معدل القيد الصافي بأنه عدد المستجدين في الصف الأول من التعليم الابتدائي، الذين بلغوا العمر المحدد رسمياً للالتحاق بالتعليم، معبراً عنه كنسبة مئوية من السكان الذين بلغو هذا العمر. (اليونسكو،٢٠٠٥، ٣٩٧)

ويعتبر الاستيعاب من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي بالمملكة على الرغم من توفير التعليم المجاني للجميع في أنحاءها، فمعدلات الالتحاق في جميع مراحل التعليم بشكل عام ، وبمرحلة التعليم الابتدائي بشكل خاص ما زالت دون مستوى القيد الكامل.

وحسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم فإن معدل القيد الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي لعام ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٢٠٠١) بلغ للذكور ما نسبته (٩١%)، وللإناث ما نسبته (٨٥%)، بمجموع نسبته (٨٨%)، ويمثل القيد الصافي نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي لمن هم في سن التعليم. (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٤،٥٢)

وتشير إحصاءات خطة التنمية الثامنة في صفحتها (٤٢٤) إلى أن عدد المستجدين في المرحلة الابتدائية من الجنسين بلغت في العام ١٤٢٦/٢٥هـ (٢٠٠٥) (٤١١٢٨٣) طالب وطالبة، بينما تشير مصلحة الإحصاءات العامة في تقدير السكان للعمر (٦) سنوات خلال عام (٢٠٠٥) إلى ما جملته (٤٤٩٦٩٣) نسمه، وبذلك تكون نسبة القيد بالمرحلة الابتدائية لعام ١٤٢٦/٢٥هـ (٩١.٤٦%).

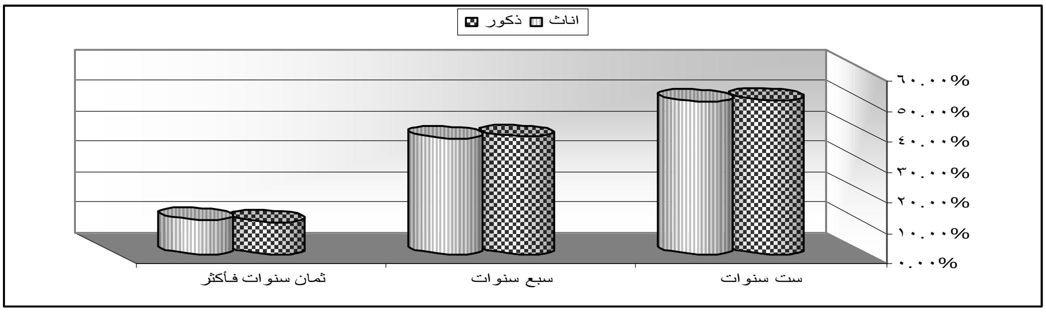
وأشارت منجزات خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية إلى ارتفاع معدل القيد الصافي للبنات خلال خطة التنمية السابعة وحتى العام الأول من الخطة الثامنة إلى (٩٣%) لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤). (وزارة الاقتصاد والتخطيط،منجزات خطط التنمية،١٥١)

ولبيان مشكلة الاستيعاب من زاوية أخرى فإننا نتأمل ما أشار إليه التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٦) في تناوله للمستجدين في التعليم الابتدائي بحسب الفئة العمرية لعام (٢٠٠٢) أن من تم استيعابهم في التعليم الابتدائي بالمملكة ممن هم في سن التعليم يمثل (٧٢.٥%) من مجموع المقيدين بالمرحلة، ومن هم أكبر بسنة يمثلون (١٥%)، ومن هم أكبر بسنتين أو أكثر يمثلون (١٢.٥%) . (اليونسكو(٢)،٢٠٠٦،٤٢)

أما تقرير وزارة التربية والتعليم لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ فيشير إلى أن من تم استيعابهم بالصف الأول الابتدائي فقط لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ يتمثل في الجدول التالي: (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٦،٢٠٣)

الجدول (٣) نسب الاستيعاب حسب العمر في الصف الأول الابتدائي لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

العمر	ذكور	إناث
من هم في سن التعليم (ست سنوات)	٥٠.٧٣%	٥٠.٣٦%
أكبر بسنة (سبع سنوات)	٣٨.٧٠%	٣٨.٢٨%
أكبر بسنتين أو أكثر (ثمان سنوات فأكثر)	١٠.٥٧%	١١.٣٦%



الشكل (٤) نسب الاستيعاب حسب العمر في الصف الأول الابتدائي لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

وهذه النسب تؤكد أن المملكة لم تحقق نسبة الاستيعاب الكلي وتحديداً في المرحلة الابتدائية، ولذا أكدت الخطة العشرية لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٥-١٤٣٥) في هدفها الثاني على ضرورة استيعاب جميع الفئات العمرية من سن السادسة وحتى الثامنة عشر في مراحل التعليم، وتحسين معدلات الالتحاق بمعدل سنوي (٢%) لتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الطلاب والطالبات في نهاية سنوات الخطة. (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٤،١٥)

وكذلك هدفت خطة التنمية الثامنة في إستراتيجيتها التنموية لقطاع التعليم إلى تحقيق معدل التحاق قدره (١٠٠%) في مرحلة التعليم الابتدائي (من خلال إلزامية التعليم). (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة،٤٢٨)

رابعاً : مدة التعليم الابتدائي:

ويقصد بها مدة المرحلة: وتعني عدد السنوات المنهجية في مرحلة دراسية معينة. (اليونسكو،٢٠٠٢،٧١)

ومدة التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ست سنوات، كما نصت علية سياسة التعليم بالمملكة، تبدأ غالبا من السادسة، وتستمر حتى الثانية عشرة تقريباً، وهذه المدة لم تعد تكفي في عصر انفجار المعرفة ، وما تتطلبه من تزويد الطلبة بالحد الأدنى من أساسيات المعارف والمهارات والسلوكيات التي تبنى شخصية الفرد وتعبر عن ذاته ، وتشبع متطلباته الفعلية والعملية والروحية بشكل متوازن، وتمكنه من أن يسهم في رفع مستوى المجتمع والنهوض باقتصاده وشق طريقه في الحياة بنجاح، ولا يمكن أن يتم ذلك خلال ست سنوات فقط لأنها فترة غير كافية.

ومما يعزز قصر المدة انقطاع بعض الطلبة عن الدراسة بعدم التحاقهم بالمرحلة المتوسطة، ويصبحون بالتالي عبئاً على المجتمع لعدم قدرتهم على الإنتاج والعمل، فهذه السنوات الست غير كافية لإعدادهم للحياة وللمواطنة المنتجة.

وبقراءة لمعطيات خطة التنمية السابعة يتبين أن نسبة كبيرة من خريجي المرحلة الابتدائية ينقطعون عن الدراسة، وبخاصة لدى الذكور، والتي يلاحظ ارتفاعها في السنوات الأخيرة مما يعنى انخراطهم في مؤسسات العمل والإنتاج، بينما هي عند الإناث نسبة ضئيلة.

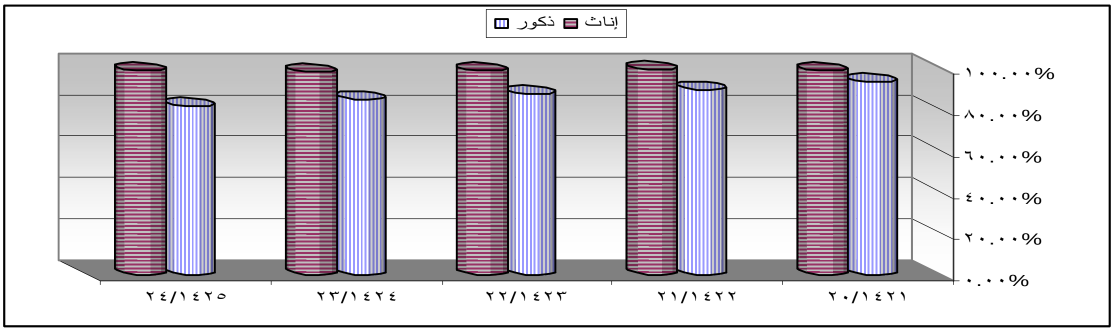
ويعزز ذلك ما خلصت إليه خطة التنمية الثامنة من أن من يحملون الشهادة الابتدائية من العمالة الاجمالية يمثلون ما نسبته (٢٠.٥%) لدى الذكور ، و (١.٥%) لدى الإناث، وذلك وفقاً لإحصاءات عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢). (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة، ١٧٧)

ويبين الجدول التالي نسب من ينقطعون عن الدراسة بعد إنهاء المرحلة الابتدائية من الجنسين. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٥،٢١٥)

يوضح الجدول رقم (٣) أعداد الخريجين في المرحلة الابتدائية والمستجدين والمقيدين في المرحلة المتوسطة خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ـ ١٤٢٥هـ

الجدول (٤) أعداد الخريجين في المرحلة الابتدائية والمستجدين ونسبة القيد في المرحلة المتوسطة خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ـ ١٤٢٥هـ (الأعداد بالآلاف)

الجنس	١٤٢١/٢٠			١٤٢٢/٢١			١٤٢٣/٢٢			١٤٢٤/٢٣			١٤٢٥/٢٤		
	خريج	مستجد	نسبة القيد	خريج	مستجد	نسبة القيد	خريج	مستجد	نسبة القيد	خريج	مستجد	نسبة القيد	خريج	مستجد	نسبة القيد
ذكور	١٨٠	١٦٨	٩٣.٣	١٩٠	١٧٠	٨٩.٥	٢٠٠	١٧٥	٨٧.٥	٢١١	١٧٩	٨٤.٨	٢٢٢	١٨١	٨١.٥
إناث	١٦٦	١٦٤	٩٨.٨	١٦٨	١٦٧	٩٩.٤	١٧٣	١٧١	٩٨.٨	١٧٨	١٧٥	٩٨.٣	١٨٢	١٨٠	٩٨.٩



الشكل (٥) نسبة القيد في المرحلة المتوسطة حسب الجنس خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ـ ١٤٢٥هـ

وما يمكن قراءته من الجدول السابق أن نسب الانقطاع عن الدراسة بعد إتمام المرحلة الابتدائية مستقرة بالنسبة للإناث، بينما المعضلة نجدها لدى الذكور حيث يلاحظ

أن نسب الانقطاع في نمو مستمر وبنسب كبيره، فبينما هي في عام ١٤٢١/٢٠هـ بلغت (٦.٧%)، ارتفعت إلى (١٢.٥%) عام ١٤٢٣/٢٢هـ، ثم إلى (١٨.٥%) عام ١٤٢٥/٢٤هـ وتمثل هذه النسبة بلغة الأرقام (٤١٠٠٠) طالب .

ويعزز ذلك ما أشار إليه تقرير وزارة التربية والتعليم لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ من انخفاض نسب نمو الطلاب في المرحلة المتوسطة لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ عن العام السابق له بنسبة (-١.٥%) للذكور ، بينما هي للإناث (٠%) (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٦، ٦٦) مما يعني أن هناك شريحة من أبناء المجتمع ينتهي بها المطاف عند نهاية المرحلة الابتدائية.

ولذلك تهدف خطة التنمية الثامنة في إستراتيجيتها التنموية إلى تحقيق معدل التحاق قدره (٩٥%) من خريجي التعليم الابتدائي في المرحلة المتوسطة. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة،٤٢٨)

ولذا فتزويد الطلبة بالحد الأدنى من التعليم أمر لا غنى عنه للفرد لكي يشق طريقه في الحياة، وليسهم في دفع عملية التقدم في المجتمع، وليشارك في مؤسساته المختلفة، كما يستجيب للتطورات التكنولوجية الحديثة المتلاحقة في سرعة واطراد. ولهذا بدت الحاجة ماسة إلى إطالة فترة الإلزام لتشمل المرحلة المتوسطة.

وإطالة فترة التعليم وحدها ليست كافية لإحداث التعديل، إنما يتطلب كذلك إحداث تعديل جذري في العملية التعليمية من أساسها، في محتواها، وفي أساليبها، وهذه هي الوظيفة الحقيقية لنمط التعليم الأساسي كما يراها رجال الفكر التربوي الحديث وتبنتها العديد من الدول المتقدمة والنامية.

خامساً : الأبنية المدرسية المستأجرة:

أحدثت التطورات التقنية والمعرفية والتحولات الاقتصادية المتلاحقة انقلاباً على النظم التعليمية التقليدية التي اقتصرت على الحفظ والتلقين أدى إلى تغير أهداف العملية التربوية التي جعلت من التلميذ محوراً لها تعنى بحاجاته وميوله وقدراته، وتبعاً لذلك امتد التطور إلى المناهج وطرق التدريس، وإلى النشاط كوسيلة للتعلم، ولم يكن المبنى المدرسي بمعزل عن تلك التطورات التي جعلت منه دعامة أساسية في العملية التعليمية، والوعاء

الذي تتفاعل فيه جميع العمليات التعليمية والتربوية. ولذلك يتم تصـــميمه بنـــاء علـــى توقعات التعليم في المستقبل، بشروط ومواصفات تتلاءم مع النظرية التربوية وتطبيقاتها.

ونتيجة للتوسع الهائل الذي شهده التعليم الابتدائي في جميع الأقطـــار العربيـــة في السنوات الأخيرة. فقد اندفع الأطفال في جميع أقطارهم إلى الالتحاق بالمدارس الابتدائيـــة بأعداد ضخمة جعلت التعليم الابتدائي ينوء بظاهرة (التفجّر المدرسي) وذلـــك نظـــرا لعدم اتساع المدارس لهذه الإعداد الكبيرة من الأطفال. (مصلح،١٤٠٢،٢٠٢)

والمملكة كجزء من هذا العالم شهدت نمواً سكانياً سريعاً ازدادت معـــه أعـــداد الطلاب والطالبات، توسعت الجهات المسئولة عن التعليم في نشرة بمختلف أنحاء الـــبلاد، فانتشرت المدارس في جميع المناطق،ولم تعد المدارس الحكومية كافية لاســـتيعاب حجـــم التدفق على التعليم، مما اضطرت معه وزارة التربية والتعليم إلى تغطيـــة العجـــز بالمبـــاني المستأجرة، وهي في الأغلب مباني سكنية تقل مساحات قاعاتها وغرفها وصـــالاتها عـــن المواصفات الضرورية لأداء العملية التربوية والتعليمية ، وبالتالي لا تتلائم مع ما يحدث من تطوير وتحديث في العملية التعليمية .(الحامد،٢٠٠٢،٣٣٩)

وبالتالي أضحى المبنى المدرسي الملائم مشكلة تواجه التعليم بصفة عامة والتعلـــيم الابتدائي بصفة خاصة (القحطاني، ١٤٢٧،٨٠) ، وقد بلغت نسبة المبـــاني المســـتأجرة حسب تقديرات الخطة التنموية الثامنة (٦٠%) من إجمالي المـــدارس (وزارة الاقتصـــاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة،٤٢٢). ولذا تهدف الخطة الثامنة في إستراتيجيتها التنموية إلى توفير المباني المدرسية الحكومية لاستيعاب النمو المتوقع في أعداد الطلاب والطالبـــات، واستبدال المباني المدرسية المستأجرة بمعدل (٤٠٠) مبنى مدرسي سنوياً. (وزارة الاقتصـــاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة،٤٢٨)

ومن الآثار المترتبة على وجود مشكلة المباني المدرسة وبخاصة في المباني المســـتأجرة في المملكة العربية السعودية ما يلي: (الحامـــد،٢٠٠٢،٣٤١ ، الـــزعير،١٤٢٠،ص ص ١٧٤-١٧٧)

١. مشكلات متعلقة بالمبني المدرسي المستأجر:

- عدم قدرة المبنى على استيعاب الإعداد المتزايدة من الطلبة.

- قرب حجرات الدراسة من بعضها مما يسبب الضجيج وتداخل الأصوات أثناء الدرس.
- سوء تهوية الحجرات الدراسية، وسوء المرافق الأخرى.
- عدم وجود وسائل خاصة بالسلامة والأمان.
- عدم وجود أماكن مناسبة لإقامة الأنشطة المختلفة.

٢. مشكلات المعلم في الأبنية المدرسية المستأجرة : فالمبنى المدرسي لا يساعد المعلم في تنفيذ برامجه التدريسية بشكل سليم.

٣. مشكلات الطلبة بسبب الأبنية المدرسية المستأجرة :

- كثافة أعداد الطلبة داخل حجرات الدراسة.
- ازدحام أفنية المدرسة بالطلبة.

٤. مشكلات مرتبطة بتنفيذ الأنشطة التربوية :

- خلو المدارس من أماكن تنفيذ الأنشطة التربوية.
- ضيق العديد من المدارس مما لا يتيح الفرصة من الاستفادة من النشاط المدرسي سواء الصفية أو غير الصفي.

٥. مشكلات مرتبطة بتنفيذ الوسائل التعليمية كعدم وجود غرف للوسائل التعليمية وعدم وجود مختبرات علمية.

سادساً : كثافة الصفوف:

هذه المشكلة من أعقد المشاكل التي تواجهها الدول العربية، فارتفاع نسب النمو، والإقبال على التعليم يتزايد عاماً بعد عام، والوعي التعليمي بدأ يأخذ طريقه إلى الآباء الذين اندفعوا إلى تعليم أبنائهم ولكن الإمكانات غير متاحة لاستقبال المدارس لهذه الأعداد الغفيرة من التلاميذ وأعقد هذه الإمكانات المباني المدرسية فهي أقل بكثير مما يفي بحاجة التلاميذ فتضطر المدارس إلى حشو أكبر عدد في الفصل الواحد مما يعوق تحرك التلاميذ ويقف في سبيل أقدارهم على الكتابة والقراءة ويعوق المدرس من السيطرة عليهم وقيادتهم قيادة صحيحة ويترتب على ضعف المستوى التعليمي وتخلف التلاميذ بل وانصراف كثير منهم عن مواصلة التعليم ولا علاج لهذه الحالة إلا بتوفير المباني المدرسية

اللائقة وتحديد عدد التلاميذ في كل فصل تحديداً يتناسب مع أساليب التربية الحديثــة. (زيدان،١٩٨٥،٣٣٥)

وتنطبق الأسباب آنفة الذكر على المملكة فارتفاع نسبة النمـــو الســـكاني إلى (٢.٥%)، بالإضافة إلى الطلب المتزايد على التعليم، وعجز المباني الحكومية عن استيعابه، واستئجار المباني السكنية لسد الاحتياج، ومع ذلك فرض التدفق المتزايد في الطلب علـــى التعليم تجاوز الطاقة الاستيعابية للمباني المدرسية الحكومية منها والمستأجرة.

ويشير التقرير الإحصائي الموجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة إلى أن معـــدل الطلاب في الفصل بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة يتفاوت بحسب المراحل والمناطق، فـــالنظر إلى المعدل العام للطالب في الفصل نجده بالنسبة للذكور والإناث (٢٠) طالب أو طالبـــة (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٦،٦٧)، وهذا المعدل يشمل الكثير من المدارس في القـــرى والمناطق النائية التي تضم عدداً محدودا من الطلاب والطالبات مما أدى إلى انخفاض المعـــدل إلى هذا المستوى.

وبتحليل بيانات التقرير آنف الذكر نصل إلى أن معدل الطلبة في المرحلة الابتدائية في بعض المدن (الرياض، جدة، الشرقية) ـــ حسب تصنيف التقريرـــ بلغ للذكور (٢٥) طالب ، وللإناث (٢٧) طالبة، أما في المرحلة المتوسطة فبلغ المعدل في نفس المدن للذكور (٢٧) طالباً، و للإناث (٣٠) طالبة. (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٦،ص ص٩٣-١٠٦)

وربما نقول أن هذه أعداداً مقبولة في ظل زيادة الطلب على التعليم وارتفاع نسب النمو ومحاولة الدولة استيعاب جميع من هم في سن التعليم،ولكن في المباني الحكومية المهيأة لذلك،بينما الواقع يشير إلى عجز الدولة عن تلبية الطلب المتزايد على التعليم في المـــدارس الحكومية، مما اضطرها إلى تغطية عجزها باستئجار المباني السكنية الغير مهيأة في الأصـــل لأي نوع من الأنشطة غير السكنى ، وتصل نسبة المباني السكنية المستأجرة (٦٠%) مـــن المدارس التعليم العام كما سبقت الإشارة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى عدم قدرة المباني المدرسية على اســـتيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة وبالتالي كثافتهم داخل الفصـــول. (الـــزعير،١٤٢٠،١٧٩ ،

القحطاني،١٤٢٧، ٨٠ ، العبيد، ١٤٢٢، ١٦١، ١٧٩ ، العلي، ١٤١٤، ٣٥٢ ، الحميدي، ١٤٢٢، ٩٤ ، الشمري، ١٤٢٧، ١٥٧)

سابعاً : مشكلات المناهج:

يعد محتوى التعليم الابتدائي الحالي غير كاف، ولا يمكن المنتهين من هذه المرحلة من شق طريقهم في الحياة، والإسهام في عمليات التنمية إلا بقدر محدود. فهو بعيد الصلة عن حياة العمل والإنتاج، وبعيد الصلة كذلك عن البيئة ومتطلباتها ومشكلاتها . بل إن هدف التعليم بعيد الصلة عن حياة التلاميذ، واتجاهات العصر الحديث، ومستلزماته لمواجهة المستقبل بالعلم وتطبيقاته التكنولوجية.

وأصبح التركيز على تقديم المعارف والمعلومات، حتى أصبحت هدفا في حد ذاتها، وأصبحت بمثابة المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية. حتى إن طرق التدريس اعتمدت الإلقاء والتلقين، وأصبح الدور الرئيس للمعلم توصيل المعلومات من الكتاب إلى التلاميذ، ولا مكان للنشاط في ظل هذه الطرق التلقينية. وتقيس الامتحانات بدورها كم المعلومات

التي يحفظها التلاميذ.

والمنهج إذا يتصف بالصبغة النظرية الأكاديمية، ويعتمد على التلقين والحفظ أكثر مما يعتمد على البحث والتطبيق والابتكار، واكتساب المهارات السلوكية والعملية، وتكوين الاتجاهات، واكتساب القيم عن طريق الممارسة والعمل. وبالتالي أدى قصر الاهتمام بالنواحي النظرية في التعليم الابتدائي والمتوسط إلى تزاحم التلاميذ على التعليم الثانوي العام، والعزوف عن التعليم الفني والمهني، وذلك بسبب إغفال التوجيه المهني للتلاميذ في المراحل الأولى من التعليم، وبسبب عدم وجود أماكن للتدريب المعملي والمجالات المهنية والفنية في خطط الدراسة بمراحل التعليم العام.

وتشير بعض الدراسات التي تناولت واقع التعليم بدول الخليج العربي إلى غلبة الطابع النظري، والاستمرار في تصميم المناهج والكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عمليتي التعليم والتقويم. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠، ٣٦)

كما تشير بعض الدراسات إلى ضعف المشاركة المجتمعية في تخطيط المناهج، وعجزها عن مواكبة التطور العلمي والتقني الذي نعيشه، إلى جانب عدم استجابتها لحاجات المجتمع التنموية المستقبلية. (السنبل،٢٠٠٤، ٢١٣)

ولذلك عجزت المرحلتان الابتدائية والمتوسطة عن تقديم الثقافة المهنية، وتكوين الاتجاهات والمهارات العملية. ولكن مرحلة التعليم الأساسي تضع من بين أهدافها الربط بين الثقافتين العامة والمهنية على أساس الالتحام بين العلم والعمل والتكنولوجيا.

فالتحديات الضخمة أمام النظم التعليمية في البلاد العربية هو توفير تعليم أساسي مناسب ،يهدف إلى تزود الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لكفاءة مواطنتهم الاجتماعية والاقتصادية. مما يفرض علينا ضرورة إعادة النظر في محتوى التعليم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ويعزز هذه الضرورة النسبة غير القليلة التي لا تتمكن نتيجة لظروفها من مواصلة تعليمها بعد إنهاء المرحلة الابتدائية.

وقد شخصت العديد من الدراسات بالمملكة العربية السعودية بعض المشكلات المتعلقة بمناهج التعليم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فأشارت بعضها إلى كثرة المناهج الدراسية واعتمادها على الطرق التقليدية في التدريس كالحفظ والتلقين، وعلى الامتحانات كمعيار للتقييم. (الخراشي، ١٤١٣،ص ص١٢٢ ص١٢٤ ، العلي، ١٤١٣،٣٥٢ ، السلمان، ١٤٢٠،١٢٣ ، العبيد، ١٤٢٢، ١٨٥ ، الدلبحي، ١٤٢٣،٧١ ، العمري، ١٤٢٧،٨٤ ، الشمري، ١٤٢٧،١٥٦) ، إلى جانب عدم مراعاة المناهج لقدرات الطلبة واحتياجاتهم . (الخراشي، ١٤١٣،ص ص١٢٧ ص١٢٩ ، العلي، ١٤١٣،٣٥٢ ، العبيد، ١٤٢٢، ١٨٥ ، الدلبحي، ١٤٢٣،٧١)

ثامناً : الهدر في التعليم:

الهدر في مجال التعليم ويقصد به جميع الموارد البشرية والمادية التي تنفق أو (تبذر) على تلاميذ يتعين عليهم إعادة أحد الصفوف أو يتسربون من المدارس قبل استكمالهم مرحلة تعليمية. وهو يشير إلى عدم كفاءة النظام المدرسي ويشير إلى الفرص التي تضيع على هؤلاء الأطفال لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجون إليها لكي يحيوا حياة منتجة ولكي يواصلوا مسيرة التعلم. (اليونسكو،١٩٩٨،٤٧)

وهو ما يمثل عبئاً إضافياً على ميزانية التعليم ويعتبر تحدياً يواجه الجهات المشرفة على التعليم بكافة أنواعه وتبديد لأهدافها وطاقاتها. وأوضح صور الهدر تتمثل في: الرسوب، التسرب، الغياب عدم الاستثمار الأمثل للتقنيات والأدوات، عدم قدرة المدرسة على الإفادة من الوقت المتاح للعملية التعليمية . (الحامد، ٢٠٠٢، ٣٣٤)

وتعد مشكلة الهدر من أكثر مشكلات النظام التعليمي من حيث آثارها السلبية التي تتركها على التلاميذ والنظام التعليمي بل والمجتمع بأسرة . ويمكن استخلاص أبرز الآثار والسلبيات الناجمة عن تفاقم تلك المشكلة فيما يلي: (الحامد،٢٠٠٢، ٣٣٦)

- افتقاد الفاعلية والكفاءة الواجبة والمتوقعة من العملية التعليمية نظراً لعدم تحقق الأهداف التعليمية الموضوعة للمراحل التعليمية المختلفة
- الإحباط النفسي البالغ التأثير على كافة أطراف العملية التعليمية من جراء الرسوب والتسرب.
- تدني مستوى مخرجات المراحل التعليمية المختلفة نظراً لتدني الكفاءة الداخلية للتعليم.

ومراحل التعليم الأساس (المرحلتان الابتدائية والمتوسطة) هي الركيزة الأساسية للنظام التعليمي، باعتبارها مرحلة الإلزام التي تضم أبناء المجتمع جميعهم، والفقد فيها من الوجهة الاقتصادية يكون له أثر كبير على الاقتصاد باعتبار أن الفرد هو مفتاح عملية الإنتاج، ومن ثم فان التأخر الدراسي، و الرسوب، والتسرب هي من أسباب الفاقد الاقتصادي .

ويتمثل الهدر في التعليم بشكل بارز في العاملين التاليين:

الرسوب:

ويعرف بأنه فشل التلميذ في اجتياز الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه، ومشكلة الرسوب من المشكلات التي تعاني منها معظم أنظمة العالم التعليمية بشكل متفاوت، وتعد من الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة وتعتبر رافداً من روافد انتشار الأمية. (الحقيل، ١٩٩٠، ١٩٧)

ويعرف بأنه عدم انتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المخصص للصف الدراسي، الذي هو فيه وعدم قدرته على اجتياز الامتحان النهائي بنجاح.(شحاته،٢٠٠٣،١٨٩)

ويشكل الرسوب في المرحلة الابتدائية معوقاً من معوقات التنمية نظراً لارتفاعه النسبي فتقرير متابعة العام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ المعد من إدارة التأهيل البشري بوزارة الاقتصاد والتخطيط ، يشير إلى أن متوسط نسب الرسوب في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بلغت (٣.٥٤%) عند الذكور و (٤.٠٨%) لدى الإناث ، بينما بلغت النسبة في المرحلة المتوسطة (٤.٥٠%) للذكور و(٢.٤٧%) للإناث.(وزارة الاقتصاد والتخطيط، تقرير متابعة العام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ،٣٩)

ويتحدث التقرير العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٦ عن معدلات الرسوب في التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية خلال عام (٢٠٠٢/٢٠٠٣)، فيشير إلى ما نسبته (٦.٥%) للذكور و(٣%) للإناث، بإجمالي للجنسين (٤.٨%) . (اليونسكو(٣)،٢٠٠٦،٣٢١) وهذه النسب تبين حجم الهدر الذي يعانيه نظام التعليم ويتضح حجم المشكلة لو تحدثنا بلغة الأرقام المجردة، فواقع إحصاءات وزارة التربية والتعليم يفيد بأن المقيدين بالمرحلة الابتدائية لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ يتجاوز (١.٢٥) مليون طالب، و(١.١٦) مليون طالبة. (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٦،١٩)

التسرب:

ويقصد بالتسرب المدرسي: التلاميذ الذين يوقفون دراستهم في صف أو مرحلة أو مستوى معين من التعليم ويتركون المدرسة في بحر سنة دراسية معينة. (اليونسكو(٢)،٢٠٠٦،٧٣)

ويشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٦ إلى مصطلح معدل التسرب في الصف والذي يمثل النسبة المئوية للتلاميذ أو الطلاب الذين يتسربون من صف معين في سنة دراسية معينة. وتمثل هذه النسبة الفارق بين نسبة ١٠٠% ومجموع معدلي النجاح والرسوب .(اليونسكو(٣)،٢٠٠٦،٤٢٢)

ومشكلة التسرب في الواقع ليست مشكلة حديثة بل هي مشكلة موجودة منذ القدم لكن الجديد في المشكلة ذلك التحول الذي طرأ على العملية التربوية، فلقد أصبح ينظر إلى التربية على أنها عملية استثمار لها مردود اقتصادي بعد أن كان ينظر إليها على أنها خدمة إنسانية. واقتضت هذه النظرة تناول عمليات الهدر التربوي بالدراسة، والتعرف عليها وعلى عواملها،بعلاجها أو تقليصها، وهذا يمنح الفرصة لزيادة مردود العملية التربوية. (بامشموس،١٩٨٠،٢٤٨)

وتوجد عدة أسباب لمشكلة التسرب في المرحلة الابتدائية من أهمها ما يلي: (مصلح، ١٩٨٢، ٢٠٧ ، زيدان،١٩٨٥،٣٣٣ ، الحقيل، ١٩٩٠،١٩٥)

عدم مراعاة المنهج لاهتمامات التلاميذ وميولهم والفروق الفردية، مما يقلل من رغبة التلميذ في الدراسة .

عدم توافر الوعي الكامل لدى بعض الأهالي يجعلهم لا يدركون مدى الضرر الذي يحلق بأبنائهم من جرّاء انقطاعهم عن المدرسة.

تخلف المستوى الاقتصادي للأسرة لعجز الأب عن الصرف على تعليم أبنائهم فيلحقونهم بأي عمل أو حرفة ليساعدونهم في تأمين حياتهم وليشدوا من أزرهم على مكافحة هذه الحالة، وقد يتوفى والده ويضطر التلميذ إلى العمل لتوفير الغذاء لعائلته.

تكرار رسوب التلميذ مما يجعله يكره الدراسة ويشك في قدراته واستعداداته.

نمط سوق العمل في بعض البيئات (زراعية، صناعية ...) يمتص أعداداً كبيرة من التلاميذ وبالتالي لا يقبل هؤلاء على التعليم اكتفاء بما يجدون من عمل مثمر في هذه البيئات.

ويشكل التسرب في المرحلة الابتدائية معوقاً من معوقات التنمية نظراً لارتفاعه النسبي فتقرير متابعة العام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ المعد من إدارة التأهيل البشري بوزارة الاقتصاد والتخطيط ، يشير إلى أن متوسط نسب التسرب في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بلغت (١.٨٨%) عند الذكور و (١.٨%) لدى الإناث ، بينما بلغت النسبة في المرحلة المتوسطة (٤.٤٢%) للذكور و(٤.٠٧%) للإناث.(وزارة الاقتصاد والتخطيط، تقرير متابعة العام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ،٣٩)

بينما أشار تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٥ إلى أن نسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس (من تلاميذ الصف الأول) في المملكة العربية السعودية بلغت (٩١%) لعام (٢٠٠١/٢٠٠٢). (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٥،٢٥٩)

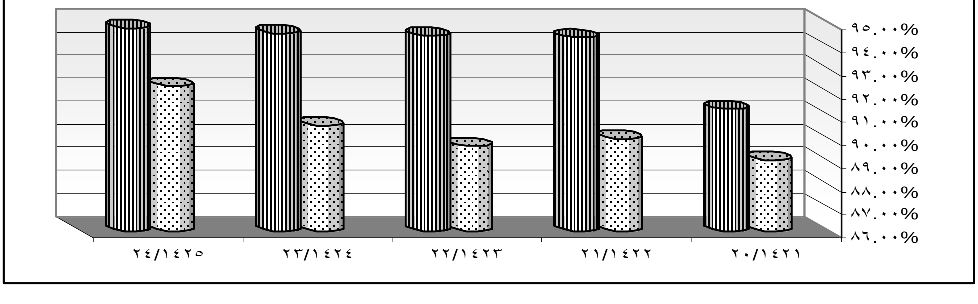
كما يؤكد ذلك التقرير العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٦ إلى أن نسبة البقاء في التعليم الابتدائي حتى الصف الخامس بلغت في المملكة العربية السعودية نسبة (٩١.٥%) لعام (٢٠٠١/٢٠٠٢). (اليونسكو(٣)،٢٠٠٦،٤٠٠) ويعزز ذلك ما أشار له نفس التقرير لعام ٢٠٠٧ من أن نسبة البقاء في التعليم الابتدائي حتى الصف الأخير بلغت في المملكة العربية السعودية نسبة (٩٢%) لعام (٢٠٠٣). (اليونسكو(٢)،٢٠٠٦،١١)

كما أن المرحلتان الابتدائية والمتوسطة تعتبران خاتمة مطاف التعليم لعدد لا بأس به من أفراد المجتمع وهذا ما تعكسه نسب الالتحاق في المرحلتين، أنظر الجدولين (٤،٥).

يوضح الجدول رقم (٥) أعداد الخريجين في المرحلة المتوسطة والمستجدين ونسب القيد في المرحلة الثانوية خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ــ ١٤٢٥هــ

الجدول (٥) أعداد الخريجين في المرحلة المتوسطة والمستجدين ونسب القيد في المرحلة الثانوية خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ــ ١٤٢٥هــ (الأعداد بالآلاف)

الجنس	١٤٢١/٢٠			١٤٢٢/٢١			١٤٢٣/٢٢			١٤٢٤/٢٣			١٤٢٥/٢٤		
	المتوسطة تخرج	الثانوية مستجد	نسبة الالتحاق بالثانوية	المتوسطة تخرج	الثانوية مستجد	نسبة الالتحاق بالثانوية	المتوسطة تخرج	الثانوية مستجد	نسبة الالتحاق بالثانوية	المتوسطة تخرج	الثانوية مستجد	نسبة الالتحاق بالثانوية	المتوسطة تخرج	الثانوية مستجد	نسبة الالتحاق بالثانوية
ذكور	١٢٨	١١٤	٨٩.١	١٣٠	١١٧	٩٠.٠	١٣٦	١٢٢	٨٩.٧	١٣٨	١٢٥	٩٠.٦	١٤٢	١٣١	٩٢.٣
إناث	١٣٨	١٢٦	٩١.٣	١٤٣	١٣٥	٩٤.٤	١٤٦	١٣٨	٩٤.٥	١٤٩	١٤١	٩٤.٦	١٥٤	١٤٦	٩٤.٨



الشكل (٦) نسب القيد في المرحلة الثانوية حسب الجنس خلال خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ـــ ١٤٢٥هـــ

وما يمكن قراءته من الجدولين السابقين (٤) و (٥) حول نسب القيد في المرحلتين المتوسطة والثانوية فنجد أن نسب الانقطاع عن الدراسة بالنسبة للإناث متأرجحة في المرحلة المتوسطة، بينما تتجه للانحسار في المرحلة الثانوية خلال سنوات الخطة، حيث بلغت في عام ٢٠/١٤٢١هـــ (١.٢%) في المرحلة المتوسطة،و(٨.٧%) في المرحلة الثانوية، وفي نهاية الخطة عام ٢٤/١٤٢٥هـــ تباين الانخفاض من مرحلة لأخرى، ففي المرحلة المتوسطة انخفضت إلى (١.١%) فقط وقد يعزى ذلك إلى تدني نسب التسرب في هذه المرحلة، أما المرحلة الثانوية فقد شهدت انخفاضاً ملموساً بلغ (٥.٢%)، وعند الذكور تتباين نسب التسرب أو الانقطاع عن الدراسة من مرحلة لأخرى ، ففي المرحلة المتوسطة ارتفعت النسبة من (٦.٧%) عام ٢٠/١٤٢١هـــ إلى (١٩.٥%) عام ٢٤/١٤٢٥هـــ ، بينما المرحلة الثانوية شهدت العكس فقد انخفضت النسبة من (١٠.٩%) عام ٢٠/١٤٢١هـــ، إلى (٧.٧%) عام ٢٤/١٤٢٥هـــ.

ومما يعزز ارتفاع نسب الانقطاع نمط سوق العمل الذي يحتضن نسباً من الأميين أو من ترك المدرسة في وقت مبكر، حيث تشير خطة التنمية الثامنة حسب تقديرات (٢٠٠٢) إلى المستوى التعليمي للعمالة الوطنية لتبين أن (١٦.٨% من الذكور و ٥.٧% من الإناث) لا يحملون مؤهلات علمية وهم مابين أمي أو يقرأ ويكتب، بينما بلغت نسب الحاصلين على الشهادة الابتدائية والمتوسطة (٤١.٣%) من الذكور و(٣.٥%) من الإناث. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة ،١٧٧)

وقد أشارت بعض الدراسات في عرضها لمشكلة الفاقد والهدر التعليمي إلى استمرار ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في كافة مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتشير كذلك إلى ارتفاع متوسط عدد السنوات التعليمية المستثمرة لكل خريج من خريجي التعليم العام، فقد بلغ المتوسط العددي للسنوات الدراسية في التعليم العام حوالي (١٨) سنة وهي نسبة مرتفعة تعني أن كل خريج قد قضى ست سنوات إضافية في مرحلة التعليم العام التي كان يفترض أن يقضي فيها (١٢) عاما فقط .

(الحامد،٢٠٠٢،٣٣٤) كما يبرز الغياب كمشكلة يعاني منها النظام التعليمي مما يزيد من عوامل الهدر فيه. (الخراشي، ١٤١٣،١٢٧ ، العبيد، ١٤٢٢،١٧٩ ، الدلبحي،١٤٢٣،٨٥)

تاسعاً : البطالة:

البطالة تشير إلى جميع الأشخاص فوق سن محددة ليسوا في وظيفة مدفوعة الأجر ولا يعملون لحسابهم الخاص، لكنهم متوفرون للعمل واتخذوا خطوات معينة سعياً وراء التوظيف المدفوع الأجر أو العمل لحسابهم الخاص. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٥،٣٥٥)

والبطالة أخطر تحدي يواجهه النظام التعليمي والاجتماعي بوجه عام، ويمكن القول أن هناك ثلاثة أسباب متداخلة، أولها: عجز النظام الاقتصادي، وثانيها: تغير بنية سوق العمل الحديثة في عصر الثورة العلمية التقنية وتراجع الحاجة إلى الأيدي العاملة التي تعمل بقواها الجسدية، وثالثها: ضعف الترابط بين النظام التعليمي وحاجات القوى العاملة. (عبدالدائم، ٢٠٠٠، ٥٧)

ويعنينا في هذا المقام السبب الثالث، فضعف الربط بين حاجات القوى العاملة ومخرجات النظام التعليمي، وعدم مسايرة النظم التعليمية لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية سبب رئيس في زيادة حجم البطالة وتفاقمها، إلى جانب ضعف التفاعل والتكامل بين النظام التعليمي ومؤسسات العمل والإنتاج في ظل تعاقب التغيرات الاجتماعية،والتحولات الاقتصادية المستمرة في الاقتصاد وتغيير الخصائص الهيكلية للاقتصاد، وضعف الارتباط يرجع إلى بعد النظام التربوي عن عالم العمل والإنتاج واقتصاره على الدراسات الأكاديمية النظرية غالبا.

ويعاني النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية من هذه المعضلة التي بدأت بوادر بروزها كظاهرة يعاني منها المجتمع، فمع اقتراب التوظيف في القطاع العام من مستوى التشبع ،برزت قضية ضعف المواءمة بين مخرجات نظام التعليم والتدريب، ومتطلبات التنمية من مهارات وتخصصات، وأدى ذلك إلى بروز ظاهرة البطالة الهيكلية بين المواطنين. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٦،٥٨)

وتشير البيانات الرسمية المبنية على نشرات القوى العاملة إلى أن نسبة البطالة بالمملكة العربية السعودية تقدر (٩.٧%) من إجمالي قوة العمل الوطنية عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢). ويظهر التحليل التفصيلي للبطالة حسب فئات العمر زيادة نسبة البطالة عن متوسطها العام في أوساط الشباب ممن تقل أعمارهم عن (٢٤) سنة، بينما تقل هذه النسبة في الأعمار التي تزيد عن ذلك. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٦،١٧٩)

وتمثل نسبة البطالة ما يصل إلى (١.٢) مليون مواطن قياساً على إحصاءات السكان لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤)، وهذا العدد الضخم انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، ويستوجب استنفار الجهود لعلاج المشكلة والحد من تفاقمها.

وتؤكد الدراسات أن البطالة في المجتمع السعودي ذات سمة هيكلية أو بنيوية، ناتجة عن قصور التوفيق بين نوعية العمل المطلوب الحصول عليه وبين الوظائف الشاغرة المتاحة للعمل، وتعد الاختلافات الهيكلية في سوق العمل أهم العوامل ذات التأثير المباشر على ظاهرة البطالة، خاصة مايتعلق منها بضعف المواءمة بين مخرجات نظم التعليم والتدريب واحتياجات الاقتصاد الوطني، إلى جانب عزوف العمالة الوطنية عن بعض المهن ومستوى الأجور مع وجود المنافسة من العمالة غير السعودية وبأعداد كبيرة. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣،ص ص ١١٤-١١٦)

عاشراً : ضعف المهارات التعليمية الأساسية:

ويعنى بها ضعف الطلاب في مهارات القراءة والكتابة والحساب، ومعرفة القراءة والكتابة: "هي القدرة على القراءة والكتابة مع القدرة على فهم نص بسيط يتصل بحياة الشخص اليومية. وهي تشمل استمرار توافر مهارات القراءة والكتابة لدى الشخص وغالبا ما تشمل أيضاً المهارات الحسابية الأساسية" (اليونسكو،١٩٩٨،٤٧)

يعد الضعف في القراءة والكتابة من المشكلات التي تعاني منها معظم الأنظمة التعليمية في العالم، وهذا الضعف ينعكس سلباً على بقية المواد التعليمية. وتبدو هذه المشكلة واضحة لدى بعض الطلاب في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية . (الحامد،٢٠٠٢،١١٠)

وقد أشار التقرير الإقليمي لليونسكو حول التعليم للجميع في الدول العربية لعام ٢٠٠٠، إلى أن نتائج الكفايات التي اكتسبها طلبة المرحلة الابتدائية (الصف الرابع) بعيدة جدا عن المستوى المقترح في جومتين، إذ لم يصل إلى مستوى (٨٠% أو أكثر من الكفايات) سوى (١٢%) من الطلبة في اللغة العربية، و(١٠%) في الرياضيات، و(٢٥%) في المهارات الحياتية.

وأشار التقرير إلى أنه استناداً إلى نتائج مشروع قياس التحصيل التعليمي تبدو نوعية التعليم الابتدائي في الدول العربية ضعيفة، لا توفر حاجات التعلم الأساسية للطلبة، مما يعني أن الدول العربية ركزت على توفير المقاعد الدراسية أكثر مما ركزت على تجويد التعليم.(اليونسكو، ٢٠٠٠، ٤٧)

وقد أشار تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٥إلى انخفاض مؤشر التنمية في الدول العربية لتدني معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (١٥ سنة فما فوق) بنسبة (٦٤.١%) بحسب تقديرات عام ٢٠٠٣، وبلغ معدلها عند الشباب (١٥ – ٢٤ سنة) (٨١.٣%) بتقديرات عام ٢٠٠٣. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٥،٢٦١)

ويعطي التقرير نفسه مؤشرات لضعف القراءة والكتابة بالمملكة العربية السعودية من خلال نسب معدلات الإلمام بها، والتي في ضوئها تصنف التنمية البشرية بالمملكة على أنها متوسطة، حيث أشار التقرير إلى أن معدلها لدى البالغين (١٥ سنة فما فوق) في عام ٢٠٠٣ بلغ (٧٩.٤%) بشكل عام، فبلغت للذكور (٨٧.١%) وللإناث (٦٩.٣%)، بينما بلغت نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة عند الشباب (١٥ – ٢٤ سنة) نسبة (٩٥.٩%) بشكل عام، وللإناث بنسبة (٩٣.٧%). (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٥،ص ص٢٥٩٣٠٠،٣٠٨)

ويعزز ذلك ماتوصلت إليه بعض الدراسات في المملكة العربية السعودية من وجود ضعف بعض المهارات الأساسية لطلبة المرحلة الابتدائية وبالذات مهارتي القراءة والكتابة. (الخراشي، ١٤١٣، ١٢٥ ، الكثيري،١٤٢١،٨٣ ، الحميدي،١٤٢٢،٩٣ ، العبيد، ١٤٢٢،ص ص١٦١،١٧٩ ، الشريف، ١٤٢٦، ١٠٩ ، العايد، ١٤٢٧، ب ، الشمري، ١٤٢٧، ١٥٥)